من شهر رمضان فيسير الله الجبال فتمر
مر السحاب ثم تكون سرابا ثم ترج الارض
باهلها رجا وهي التي يقول الله تعالى
يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة
قلوب يومئذ واجفة اي خايفة
قلقة فتكون الارض كالسفينة في البحر
تضربها الامواج فتميد الناس على
ظهرها وتذهل المراضع وتضع الحوامل
ما في بطونها وتشيب الولدان وتتطاير
الشياطين هاربة حتى تاتي الاقطار
فتلقاها الملائكة هاربة فتضرب وجوهها
ويولى الناس مدبرين ينادي بعضهم
بعضا وهي التي يقول الله عز وجل
يوم التناد يوم تولون مدبرين مالكم
من الله من عاصم ومن يضلل الله
فما له من هاد فبينما هم على ذلك اذ تصدعت
الارض من قطر الى قطر وراوا امرا
عظيما لم يروا مثله فياخذهم من ذلك
من الكرب ما الله به عليم ثم ينظرون
الى السماء فاذا هي كالمهل اي كذايب الفضة
ثم انشقت وانخسفت بشمسها وقمرها

وانتشرت

وانتشرت نجومها ثم كشطت السماء
عنهم اي نزعت عن اماكنها كما ينزع
الجلد عن الشاة والموتى لا يعلمون شيا
من ذلك قلت يا رسول الله فمن استثنى
الله عز وجل يقول ففزع من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله قال
اوليك هم الشهداء عند ربهم يرزقون
انما يصل الفزع الى الاحيا يقيهم الله
شر ذلك اليوم ويومنهم منه ثم يامر
الله اسرافيل فينفخ نفخة الصعق
وقيل نفختان ونفخة الفزع هي نفخة
الصعق اي فزعوا فزعة ماتوا منه
واختاره القرطبي وصححه قال تعالى
ويوم ينفخ في الصور اي النفخة الاولى
من اسرافيل ففزع من في السموات
ومن في الارض اي خافوا الخوف المفضي
الى الموت كما في اية اخرى فصعق والتعبير
فيه بالماضي لتحقق وقوعه الا من
شاء الله اي جبريل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت وعن ابن عباس هم الشهدا
اذهم احياء عند ربهم يرزقون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)